...قم الاخطار التي يجرها نسف مؤتمر الاقطاب يضع امام الانسانية واجب القضاء على العدوان الامريكي

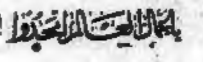

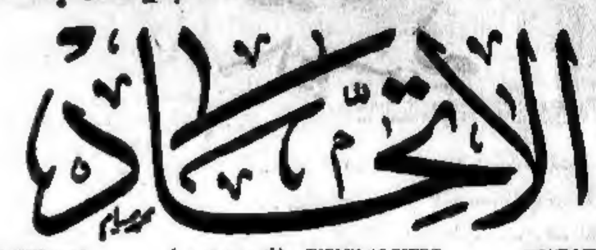

٢٠ أيار ١٩٦٠
٢٥ ذو القعدة ١٣٧٩
العدد ٣ السنة السابعة عشرة
23 אייר 5720
20.5.1960
No. 3 Vol. XVII

אל-אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغوره) Al-Ittihad

الصين الشعبية تؤيد الاتحاد السوفياتي دون تحفظ

بكين — في الحفلة التي اقامتها الحكومة الصينية تكريماً للوفد الجزائري صرح شو آن لاي، رئيس وزراء الصين الشعبية ان حكومته تؤيد موقف الاتحاد السوفياتي في مؤتمر الاقطاب دون تحفظ.

المانيا الغربية تستعد للاسراع في التسلح!

موسكو - تفيد الانباء الواردة من بون ان اديناور مستشار المانيا الغربية صرح في اجتماع مع الصناعيين ان الطريق مفتوح امام المانيا الغربية للاسراع في التسلح...

كينيدي كان يعتذر..

واشنطن - صرّح جون كينيدي المتفوق بين الساعين لكسب ترشيح الحزب الديمقراطي لرئاسة جمهورية الولايات المتحدة... صرّح انه كان يعتذر لخروشتشوف على خرق الطائرة الامريكية لاجواء الاتحاد السوفياتي لو كان مكان ايزنهاور في باريس.

خروشتشوف في برلين

برلين - في جو من الحماس استقبلت برلين نيكيتا خروشتشوف الذي وصل اليها من باريس... وقال لدى وصوله ان الاوساط التي لا ترغب في تخفيف التوتر أفشلت زعماء الحكم في الولايات المتحدة وان العسكريين الامريكيين عرقلوا مؤتمر الاقطاب لانه لم تكن لديهم اقتراحات تساعد على حل المشاكل. واضاف قائلا ان الاتحاد السوفياتي لن يتخلى عن النضال لتخفيف حدة التوتر.

الاتحاد السوفياتي يدعو مجلس الامن لاتخاذ اجراءات توقف العدوان الامريكي

خروشتشوف يقول سننزل الضربات الساحقة بالقواعد التي تطير منها طيارات التجسس وبالذي أنشأ هذه القواعد ويتصرف بها

خروشتشوف يقول لن نتخلى عن سياسة تخفيف التوتر ويفسر في اجتماعه الصحفي لماذا نسف الامريكيون مؤتمر الاقطاب ويسأل كيف يمكن الاتفاق مع الولايات المتحدة ورئيسها الحالي يقول ان وعوده لا تلزم الحكومة الامريكية القادمة ؟

نيويورك — تابع الاتحاد السوفياتي تحذيره للعالم من مغبة العدوان الامريكي وايقظه على خطورة الوضع الذي نشأ عن اعمال التجسس الامريكية حين طلب . عقد اجتماع مستعجل لمجلس الامن للنظر في الاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة . وقال اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية الذي ابرق بهذا الطلب من باريس : مثل هذه الاعمال تهدد السلام العالمي .. فقد اقترفتها الولايات المتحدة مراراً وتكراراً وصرحت بأنها تشكل جزءاً من سياستها . وطالب الاتحاد السوفياتي مجلس الامن ان يتخذ اجراءات لوقف هذه الاعمال .

ولقد عقب كابوت لودج مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة على هذا الطلب فلم ينف ان الولايات المتحدة تجعل التجسس والاعمال الاستفزازية جزءاً من اعمالها بل قال علينا بدلا من التراشق في التهم (!!) الذي يسبب المتاعب ان نتفادى خطر الهجوم المفاجيء .. وسنتقدم في الوقت المناسب باقتراح لحماية الانسانية من ذلك الخطر ..

وقد فسرت الاوساط هذا القول بانه يعني ان الولايات المتحدة ستتقدم بمشروع ايزنهاور لجعل الاجواء مفتوحة للمراقبة الجوية !!.

وقد وصف خروشتشوف هذا المشروع بانه محاولة لارسال طائرات التجسس الامريكية تحت راية الامم المتحدة.

خروشتشوف يضع النقاط على الحروف

وعلى اثر رفض الولايات المتحدة التعهد بوقف اعمال التجسس الجوية والاعتذار عن تحليق طائرة التجسس.. وعلى اثر فشل محاولات ماكميلان وديغول في تقريب وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لكون مؤتمر الاقطاب قبل ان يبدأ بفضل سياسة الولايات المتحدة العدوانية ... وعاد رؤساء الحكومات الذين وفدوا الى باريس كل الى بلاده .

وقبل ان يغادر خروشتشوف باريس الى المانيا الديمقراطية في طريق عودته الى موسكو عقد اضخم اجتماع صحفي شهدته العاصمة الفرنسية بحضور ٢٠٠٠ صحفي يمثلون صحف العالم .

الاتحاد السوفياتي لم ينفذ ...

وقال خروشتشوف في هذا الاجتماع ، ان الظروف التي رأت الحكومة السوفياتية فيها بان من الضروري الادلاء بهذا البيان معروفة للجميع واعني بها تحليقات الطائرات الحربية العدوانية في سماء الاتحاد السوفياتي .. هذه التحليقات التي اجريت قبيل اجتماع الاقطاب والتصريح الصلف الذي ادلت به حكومة الولايات المتحدة وقالت فيه ان امثال هذه التحليقات هي سياسة

وسببها لنا ... ان المحاولات تبذل لاتهام الاتحاد السوفياتي برفض الاشتراك في مؤتمر الاقطاب والقول بانه يضع العقبات للولايات المتحدة . ولكننا اعلنا ونعلن اننا مستعدون للاشتراك في المؤتمر اذا سحبت حكومة الولايات المتحدة على رؤوس الاشهاد تلك الاهانة التي وجهتها لبلادنا باعمالها العدوانية . ومع ذلك فليس لدينا حتى الآن ثقة بان التحليقات التجسسية التي تقوم بها الولايات المتحدة لن تتكرر .

ازنهاور لا يقيد الحكومة الامريكية

ثم قال خروشتشوف ان رئيس الولايات المتحدة يصرح الان في باريس بان الولايات المتحدة اوقفت تحليقاتها ولن تستأنفها . ويتساءل بعضهم مستندين الى هذه العبارة ، ماذا يطلب اكثر من ذلك ؟ فخطر تحليقات الطائرات الحربية الامريكية فوق الاتحاد السوفياتي قد زال .

ان هذا التصريح وعبا ارضى خدام الاستعمار . اننا لا نستطيع التساهل تجاه الاهانات . ان لدينا كرامتنا وعزتنا . اننا دولة اشتراكية قوية ولكن ما هو ايزنهاور يقول في الاجتماع التمهيدي في السادس عشر من الشهر ان معنى كلامه من وقف تحليقات الطائرات الحربية الامريكية ينحصر في ان هذه التحليقات لن تستأنف في المدة التي سيبقى فيها على سدة الرئاسة . وقال الايزنهاور الى جلية الحال لا اعرف ما هو القرار الذي سيتخذه الرئيس القادم . وهكذا فرئيس الولايات المتحدة لا يعد بالامتناع عن السياسة العدوانية وانما يعد فقط بوقف مؤقت للتحليقات حتى يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦١.

فهي اذن مدة غير طويلة التي يعدنا السيد الرئيس بأن يوقف التحليقا

سياسة التحليق الجاسوسية الاستفزازية ولكن العلاقات الدولية لا يمكن ان تقوم على مثل وكالة هذا المسؤول او ذاك والا فما قيمة الاتفاقات الدولية ؟؟

فكيف نتفق على نزع السلاح

واستمر خروشتشوف يقول :

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

قريبا سيرسل أمر لسفينة الفضاء للعودة الى الارض

موسكو — نشرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان رجال العلم السوفييت ينوون قريباً ارسال امر لسفينة الفضاء التي اطلقت قبل ثلاثة ايام للعودة الى الارض .

واضافت وكالة «تاس» ان رجال العلم في الاتحاد السوفياتي قد تلقوا معلومات هامة جداً من سفينة الفضاء حول امكانية ارسال الانسان الى الفضاء في المستقبل .

وقد اتمت سفينة الفضاء حتى البارحة ٥٩ دورة حول الكرة الارضية وجميع اجهزتها تعمل بصورة حسنة .

افغانستان تحتج ...

كابول — احتجت الحكومة الافغانية لدى الولايات المتحدة والباكستان على خرق فضائها بارسال طائرة التجسس يو ٢ الى سماء الاتحاد السوفياتي عبر فضائها .

وكانت النرويج قد احتجت لدى الحكومة الامريكية على ان طائرة التجسس كانت ستهبط في قاعدة نرويجية وطلبت عدم تكرار مثل هذا الامر .

وكان محمد ايوب خان قد صرح انه سيحتج لدى الحكومة الامريكية اذا تأكدت حكومته ان طائرة التجسس انطلقت من قاعدة باكستانية .

غارديان :
كذب في كذب

نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان حكومة الولايات المتحدة كانت معالجتها لحادث الطائرة كذباً في كذب ، وسقطت من خطأ الى خطأ .

اوساط سياسية واسعة النفوذ في امريكا تتهم ايزنهاور بافشال مؤتمر الذروة

السناتور مانسفيلد يطالب بتحقيق برلماني . ولتر ليبمان وصحيفة نيويورك بوست يهاجمان سياسة ايزنهاور والحكومة الامريكية ..

حيفا — مكتب الاتحاد — خلافاً لما تزعمه الدعاية الغربية الرسمية وخصوصاً الامريكية ، فان الرئيس ايزنهاور وحكومته يتعرضان لهجوم عنيف ، لم يواجهه ، من قبل ، اي رئيس امريكي او حكومة امريكية .

فلدى اوساط واسعة ، كبيرة النفوذ في الولايات المتحدة يسود الاعتقاد «بان الرئيس ايزنهاور لم يحسن معالجة قضية طائرة التجسس الامريكية ، ولهذا عليه ان يتحمل مسؤولية فشل محادثات الذروة» . هذا ما اوردته وكالة الانباء البريطانية «رويتر» من واشنطن .

ويصرح المعلقون السياسيون ، ذوو النفوذ الواسع في امريكا ، وبينهم من زعماء الكونغرس بان الرئيس ايزنهاور لم يحسن التحضير لمؤتمر الذروة في وجه محاولات اعداء تخفيف التوتر الذين حاولوا اثارة المشاعر تحت شعار «الدفاع عن كرامة رئيس الولايات المتحدة من إساءات خروشتشوف» .

مانسفيلد يطالب بالتحقيق

طالب زعيم الكتلة الديمقراطية في الكونغرس الامريكي ، السناتور مانسفيلد باجراء تحقيق في حادث طائرة التجسس . كذلك طالب بالتحقيق في قضية ارسال الطائرة وفي الاجراءات التي اتخذها الرئيس ووزارة الخارجية منذ الاتهام الذي وجهه الاتحاد السوفياتي الى الولايات المتحدة حول هذا الحادث العدواني .

وذكر مانسفيلد ان الايزنهاور اعلن في باريس بانه اصدر اوامره لوقف ارسال الطائرات فوق الاتحاد السوفياتي في حين ان هرتر ونيكسون صرحا «بضرورة ارسال الطائرات لمقتضيات الامن» .

ان الرئيس الايزنهاور الذي علم بارسال الطائرات لم ير بذلك خطراً شديداً ، خصوصاً قبيل مؤتمر الذروة ؟ كيف يُفسر انه لم يعط هذه القضية ما تستحقه من الاهتمام ؟ لا يكفي القول انه لم يجز ارسال هذه الطائرة بالذات . فالمسألة الحاسمة هي لماذا لم يصدر امراً بحظر ارسال الطائرات لمثل هذه الاعمال بالمرة» .

ليبمان : ايزنهاور يتحمل كل مسؤولية ازمة باريس

ونشرت الصحف الامريكية تعقيب المعلق السياسي الامريكي المعروف ولتر ليبمان والذي قال فيه ان الايزنهاور يتحمل كل المسؤولية عن ازمة باريس . واضاف ان خروشتشوف ترك الباب مفتوحاً لايزنهاور ليتنصل من الحادث «تنصلا دبلوماسياً محترماً» ، وذلك حين اعلن رئيس الحكومة السوفياتية ، في خطاب بالسوفيات الاعلى ان الرئيس ايزنهاور قد لا يعلم ابداً عن ارسال طائرة التجسس عشية مؤتمر الذروة . ولكن حالا القى ايزنهاور على عاتقه مسؤولية هذا العمل ، معلناً موافقته عليه فانه قد قرر مصير مؤتمر الذروة .

ويتساءل ولتر ليبمان في صحيفة «نيويورك بوست» ، « لماذا لم يحظر رئيس الولايات المتحدة ارسال طائرات الاستطلاع الامريكية فوق الاتحاد السوفياتي منذ اللحظة التي تم فيها الاتفاق على عقد مؤتمر الذروة ؟ وكيف

ستيفنسون يقول :
ان ايزنهاور هو المسؤول عن ازمة باريس ..

واشنطن — اعلن زعيم الحزب الدمقراطي الامريكي ادلاي ستيفنسون في مؤتمر صحفي ، أن بيان خروشتشوف في اجتماع الاربعة الكبار التمهيدي في باريس ان ازمة مؤتمر الذروة نجمت عن معالجة ايزنهاور الفاشلة لقضية طائرة التجسس .

وقال ستيفنسون ان ايزنهاور لم يترك مجالا أمام خروشتشوف سوى الاحتجاج بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية مقدماً بأنها ستواصل إرسال طائرات الاستطلاع في سماء الاتحاد السوفياتي . واردف ستيفنسون يقول : «كان من الصعب على خروشتشوف ان يتجاهل هذه التهديدات بخرق حرمة الفضاء الجوي السوفياتي باستمرار ويحافظ على هيبته في بلاده» . واستطرد ستيفنسون قائلا ايضاً ، «ان هذا الفشل يعزز وضع علاقاتنا المقلقة والتوتر الدولي والسرعة التي يمكن لهذا الوضع ان ينفجر بها الى هذا الخطر رهيبه» .

السلام ونزع السلاح . واضاف ، ان حكومة الولايات المتحدة ، بارسال الطائرة ، قضت على احتمال انعقاد المؤتمر

رئيس حكومة نيوزيلاندة :
امريكا افشلت مؤتمر الذروة

اعلن رئيس حكومة نيوزيلاندة ، الموجود حالياً في لندن ، يوم الاربعاء ، بأنه مقتنع ان خروشتشوف يريد السلام ونزع السلاح . وقال ، منذ مدة وجيزة اجتمعت الى رئيس الحكومة السوفياتية ورأيي متأكد بأن خروشتشوف ينشد

نيويورك بوست :
زيارة اديناور لامريكا قضت على روح «كامب دافيد»

موسكو - اتهمت نيويورك بوست في مقال رئيسي ، أمس الاول ، حكومة الولايات المتحدة ، بالتلون فيما يتعلق بحادث طائرة التجسس .

وكتبت الصحيفة ، ان التغير في موقف الولايات المتحدة تجاه العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قد حصل بعد زيارة اديناور لواشنطن والذي ادى الى تحول من «روح كامب دافيد» الى الخط الذي عبر عنه إرسال طائرة التجسس .

قسيمة جوائز الاتحاد
رقم ٨

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
لقد افشل ايزنهاور مؤتمر الذروة اما الشعوب ستفشل مؤامرات الحرب

الى سكان اسرائيل !

ان الموقف المخجل الذي اتخذه رئيس الولايات المتحدة الامريكية ايزنهاور في تأييد الاستفزاز العدواني الذي قامت به طائرة التجسس الامريكية في سماء الاتحاد السوفياتي ، ورفضه التعهد بوضوح بعدم تكرار مثل هذه الاعمال العدوانية في المستقبل ورفضه شجب هذا العمل المشين ومعاقبة المسؤولين ، كل هذا قد هدم أساس مؤتمر الذروة باشتراك الاتحاد السوفياتي .

لقد رفض رئيس الحكومة السوفياتية باسم مصلحة السلام ومن اجل فائدة مؤتمر الذروة ان يمكن ايزنهاور من القيام بدور المتلون حيث يظهر وكانه من اجل تسوية سلمية مع ان سياسته العملية والمعلنة هي سياسة عدوانية تهدد السلام العالمي .

ان الاعمال العدوانية ضد الدولة السوفياتية ومؤامرات الحرب لا تتلاءم مع التعايش السلمي الذي تريده شعوب العالم أجمع .

ان الاتحاد السوفياتي يقف على رأس النضال من أجل نزع السلاح بصورة عامة ، ومنع التجارب النووية منعاً باتاً ، وتصفية بؤرة الحرب الباردة في برلين الغربية ، ومن اجل حل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية والاتفاق . ويحظى هذا النضال بتأييد كل الشعوب بما في ذلك الشعب الامريكي . ان طلب نيكيتا خروشتشوف العادل من ايزنهاور كي يتخلى عن الاعمال العدوانية ضد سيادة وحدود الاتحاد السوفياتي ، قد حظي بتأييد الرأي العام العالمي بما في ذلك الرأي العام الغربي وحتى الامريكي ، الذي يرى في هذا المطلب ليس حقاً «اولياً» ووسيلة دفاع عادلة من قبل الاتحاد السوفياتي بل خدمة هامة لقضية سلام الشعوب .

لقد اظهرت حكومة الاحتكارات الامريكية من جديد طابع الاستعمار العدواني مصدر الخطر لسلام العالم . الا ان رد الشعوب الفاشية بما في ذلك الشعب الامريكي اظهر بان توازن القوى العالمي اليوم حيال تعاظم قوة الاتحاد السوفياتي ، والمعسكر الاشتراكي العالمي وكافة قوى السلام ، اظهر ان بامكان الشعوب افشال مؤامرات الحرب وتوطيد السلام العالمي .

لنضم صوتنا ، صوت شعب اسرائيل المحب للسلام الى صوت جميع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

قانون القضاة الشرعيين استمرار لسياسة تجريد المسلمين من اوقافهم ومن رعاية شؤونهم

حيفا — مكتب الاتحاد — انهت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي البحث في مشروع قانون القضاة الشرعيين والمحاكم الشرعية لسنة ١٩٦٠ الذي قدّمه باسم الحكومة وزير الاديان ، الحاخام توليدانو ، والذي يعطي وزير الاديان حق التدخل في شؤون الطائفة الاسلامية الداخلية وقد بحثت الكنيست هذا القانون وارجأ الوزير رده على النقاش الى جلسة الكنيست القادمة .

وقد تكلم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ضد سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق المسلمين في اسرائيل في انتخاب هيئة دينية تنظم وتهتم بمصالحهم وقضاياهم الدينية ، كما كان ايام الانتداب البريطاني . وانتقد سياسة الحكومة تجاه الوقف الاسلامي الذي يجب ان يصرف لرعاية شؤون المسلمين . وقال انه منذ قيام الدولة والوقف الاسلامي يعتبر أملاك غائبين ويحرم المسلمون من الاستفادة منه .

واتهم الرفيق توفيق طوبي مشروع القانون وقال انه تمييز بحق المسلمين في البلاد بالنسبة لسائر الطوائف الاخرى وطالب ان ينتخب المسلمون مجلسا لهم يهتم بقضاياهم الدينية ويشرف على الوقف الاسلامي ويعين القضاة الشرعيين واقترح رفض القانون واعادته الى الحكومة على اعتبار انه يجرد الطائفة الاسلامية من حقها في الاشراف على شؤونها الدينية .

والمعروف ان المجلس الاسلامي الاعلى الذي كان مختصا ، حسب الشريعة الاسلامية ، بتعيين القضاة الشرعيين لم يعد له وجود في اسرائيل .

وبدلا من تنكر الحكومة باحترام الشريعة الاسلامية في البلاد تجري انتخابات لمثل هذا المجلس ، الذي هو حق من حقوق المسلمين في هذه البلاد أسوة ببقية الطوائف الاخرى تلجأ بتقديم هذا القانون الى الكنيست لفرض على المسلمين قبول قضاة تعينهم لجنة معينة من تسعة اعضاء ليس فيها من المسلمين سوى ثلاثة اعضاء (قاضيان شرعيان تنتخبهما هيئة القضاة لمدة ثلاث سنوات وعضو كنيست مسلم) . اما باقي اعضاء اللجنة ، حسب مشروع القانون ، فهم وزير الاديان ، ووزير العدل ، وأحد اعضاء الحكومة الذي ينتخب من قبلها وعضو كنيست آخر (ليس من المفروض ان يكونوا مسلماً) ومحاميان آخران يلوسان مهنتهما وتجوز لهما المرافعة امام المحاكم الشرعية يعينهما مجلس نقابة المحامين

(التفصيل الصفحة الرابعة عمود ٢)

وحي الايام

ازمة

بن غوريون يخوض غمار الابحاث الفلسفية والتاريخية وينشر على الناس بين وقت وآخر استنتاجاته الاصيلة...

وقبل ايام نشر على الناس احدى استنتاجاته واكد ان ٦٠٠ يهودي فقط اقتفوا أثر موسى حين خرج من مصر في عهد الفراعنة.. وتاه معهم في برية سيناء اربعين سنة قبل ان يغزوا ارض الكنعانيين..

وما ان نشر هذا الرأي حتى هبت عليه عاصفة المتدينين.. فالمتدينون، اعتماداً على التوراة وغير التوراة يؤكدون ان ٦٠٠ الف محارب عدا النساء والاطفال خرجوا من مصر وراء موسى.. واستنتاج بن غوريون افتراء على التقاليد والتاريخ..

وكان المتوقع ان تنتهي القضية عند هذا الحد.. فالخلاف في الامور التاريخية امر قديم وهناك امور لا يزال الجدال يدور حولها منذ قرون وعشرات القرون..

ولكن حزب اغودات اسرائيل قدم اقتراحاً بعدم الثقة بحكومة بن غوريون في الكنيست وحزب القوميين المتدينين الذي يشترك في ائتلاف بن غوريون طلب ان يسمح لاعضائه بالامتناع عن التصويت حين يبحث اقتراح عدم الثقة..

وحزب بوعلي اغودات اسرائيل لا يجد مناصاً من التصويت الى جانب اقتراح نزع الثقة..

وهكذا تطور النقاش التاريخي الى ازمة سياسية من الطراز الثاني والثالث.

المتدينون يعتقدون الان ان بن غوريون وقد ارتكب هذه السخطة لم يعد يصلح لقيادة البلاد!!

انهم يريدون اسقاط بن غوريون لانه تعرض لقضية مضى عليها اكثر من ألفي عام.. ولكنهم يبايعونه على سياسة تجر هذه البلاد الى الكوارث وتهدد حوالي مليونين من اليهود لا ٦٠٠ فقط..

أو ليس غريباً امرهم..

جابر الكرملي

عرض لتطورات الكفاح الافريقي

الافريقيون يجدون ان الاستعمار نمر من ورق...

اميل توما

سيرا ليون تستقل

قبل ايام، في ٤ ايار، قرر المؤتمر الدستوري الذي عقد في لندن ممثلو الحكومة البريطانية والحركة الوطنية في سيرا ليون، ان يعلن استقلال سيرا ليون في ٢٧ نيسان ١٩٦١.

وبذلك تكون قد انتزعت استقلالها مستعمرة جديدة في افريقيا ظلت في قبضة الاستعمار البريطاني منذ سنة ١٧٨٧.

توغو تحتفل باستقلالها

وقبل بضعة ايام... وقبل سنه كاملة من موعد استقلال سيرا ليون استقلت توغو، هذه المستعمرة الافريقيه في افريقيا الغربيه التي عرفت الاستعمار الالماني والبريطاني والفرنسي، باستقلالها وصرح رئيس وزرائها سلفانوس اوليمبيو ان سياسة حكومته، العمل من اجل السلام والتعايش السلمي والجهاد السلمي بين الكتلتين.

زنجبار في الطريق

وفي ١ نيسان سنة ١٩٦٠ اعلنت الحكومه البريطانيه عن تأليف لجنة لتطبيق إصلاح دستور في زنجبار، الجزيرة الافريقيه التي تجابه الساحل الافريقي الشرقي، بعد ان اشتدت الحركة الاستقلاليه... وطالب الحزب الوطني ان لا يتأخر الاستقلال عن تشرين الاول هذا العام...

لقد هدد الحزب الوطني باجراءات عملية اذا لم تلب بريطانيا هذا النداء وقال علي محسن قائده، ان الاستعمار نمر من ورق اخذ يتداعى...

الكونغو تريد ان تفشل مؤامرة

ثم في ٢٣ نيسان ايضاً افتتح مؤتمر الكونغو الثاني في بروكسل لبحث بعض الامور الجوهريه ذات الصلة الوثيقه باستقلال الكونغو الذي اضطرت البلجيك الى الاتفاق على اعلانه في ٣١ حزيران هذا العام.

لم يتم الاتفاق حتى الان... فالاحتكاريون في البلجيك يحاولون على حد تعبير زعيم حزب الشعب الكونغوي الوطني تيبو لولو ان يأخذوا باليد الواحدة ما يعطوه باليد الاخرى.

فالمؤتمر يبحث في تسليم الممتلكات وتحويل السلطان.

وفي هذا المؤتمر يحاول البلجيكيون ان يحتفظوا بنظامهم ولذلك رفض قادة شعب الكونغو الاستمرار في المؤتمر واعلنوا في رسالتهم ان الحكومه البلجيكيه والرأسمال الذي استغل الكونغو ٨٠ سنه مسؤول عن جمود المفاوضات...

المهم ان الحركة الكونغوليه الوطنيه واعيه... وهي ستفشل المناورات البلجيكيه... فهي لا تريد التحرج بالاستقلال ولا تريد ان تلقى نوعاً من السيطرة الاقتصاديه والاجتماعيه وحتى السياسيه.

ولذلك طالب حزب الماسكو - اقوى حزب وطني في الكونغو - بابعاد الجيش من ايدي المستعمرين لان موعد الانتخابات اقترب... وهذا طلب صحيح فجيش الكونغو يتألف من ٢٥ الف مقاتل يقوده ضباط بلجيكيون وهو مزود بالطائرات والاسلحه الحديثه..

وقيادة الجيش اصبحت قضية ملحة في بعض الاقطار الافريقيا الناشئة نحو تحررها... فالجيوش هنا افريقيه ولكنها بقيادة اجنبيه وكثيراً ما استخدمت لكبت الحركة الوطنيه.

ولذلك كان من الطبيعي ان تطالب الحركة الوطنيه في نيجيريا التي تستعد للاحتفال باستقلالها في تشرين الاول القادم بنجررة الجيش... اي جعله نيجيريا.

السعي نحو الاستقلال الحقيقي

والتطورات في افريقيا تمت تماماً... وتماماً.

فالاقاليم الافريقيه التي تلعن «الاستعمار» تنجح في الاحتفاظ بوراثته لها عن طريق صيغ دستوريه تتوطد اليوم الى السعي نحو تحقيق استقلالها الحقيقي.

فقد عقد اتفاق بين الحكومه الفرنسيه واتحاد «مالي» (اتحاد المستعمرتين الفرنسيتين في قلب افريقيا السودان «الفرنسي» والسنغال) واعترفت فرنسا بحق الاتحاد بالتمتع «بالسيادة الدوليه» اي بالعلاقات الدبلوماسيه مع الدول الاجنبيه.

الاتفاق الجديد وكذلك اتفاق عقد مع جمهورية ملغاشي (مدغشقر) يبقيان هذين القطرين في مجموعة الدول الفرنسيه... وتحتفظ فيهما فرنسا بالاشراف على الدفاع والماليه والاقتصاد فيهما... ولكنهما زادا من صلاحيات حكومتي القطرين واظهرا السعي نحو الاستقلال الحقيقي الذي يجتاح الاقاليم الافريقيه الفرنسيه...

وما ان وقع الاتفاقان حتى طالبت الاقاليم تشاد وداهومي والنيجر وفولتا العليا بعقد اتفاقات مماثله.

والواقع ان قادة هذه الاقاليم يوالون الاستعمار الفرنسي الى مدى بعيد ولكنهم يندفعون الى مثل هذا السعي بضغط من حركات التحرر الافريقي. وفي افريقيا الاستوائيه حيث تقع تشاد وغيرها تجري المظاهرات ضد المستعمرين الفرنسيين تهتف بالاستقلال بجبارة بطوليه... وفي تشاد اعلن اضراب عام في ١٤ آذار سنة ١٩٦٠ بلغ من العنف حداً جعل المستعمرين يستخدمون القوة ويسقطون الضحايا.

المعارك في انجولا وروديسيا وكينيا...

والواقع ان معارك التحرر الوطني لا تتوقف وقد انتشرت الى كل اقليم من اقاليم افريقيا...

[illegible] الفرنسيه وصلت في رسالة نشرتها في اذار الماضي الوضع في انجولا المستعمرة البرتغاليه على الساحل الغربي شمال افريقيا الجنوبيه فقالت: «القوى الوطنيه في انجولا وحدت قواها وشددت معركتها الاستقلاليه... الاعتقالات تجري بالجملة والوطنيون الى السجون زرافات ووحدانا... لقد حشدت السلطات البرتغاليه قواها العسكريه على حدود انجولا الكونغو خوفاً من نمو الحركة الاستقلاليه...

ووصفت نيويورك بوست حالة الفقر والحرمان التي يثور عليها الانجولاويون فقالت ٢٠٠٠٠٠٠ افريقي يعملون بالسخرة...

وفي حزام النحاس في روديسيا الشماليه احتدمت المعارك بين الافريقيين والبيض واستخدم البوليس في ايام ايار الاول الغاز المسيل للدموع والهراوات لقمع حركة المقاومة الافريقيه.

اما في كينيا فالافريقيون يشنون معركتهم الاستقلاليه دون ان تخدعهم اصلاحات دستوريه. في اذار الماضي رفض افريقيو كينيا الذين انتخبوا المجلس التشريعي عضوية ذلك المجلس... ورفضوا الوزارات التي عرضت عليهم وذلك لان الحاكم البريطاني يحكم باسمه.

واليوم يشن الافريقيون في كينيا معركة قوية لاطلاق سراح الزعيم الوطني المنفي جومو كينياتا ويعيبون الدستور الشكلي ويطالبون بدستور يعطي لكل مواطن في كينيا حق الانتخاب... ويقولون، بهذا السبيل تصل كينيا الى استقلالها.

المناورات الاستعمارية تخلق جبال الوعي الافريقي

«جبال هذه الثورة الافريقية يخطط المستعمرون انهم ينوون منح الحكم الذاتي والحق الانتخابي والحياة الديمقراطيه للمستعمرات الاخرى اختيارا غير ان الشعوب الافريقيه تعرف قيمة وعود المستعمرين.

ان اولئك الذين يعدون بمنح نيجيريا استقلالها اختياراً يطلقون الرصاص على السكان المسالمين في تانجانيقا وكينيا. اما اولئك الذين يعطون الاستقلال في توغو فقد قتلوا مئات الالوف من الجزائريين. واولئك الذين يعدون بتكوين برلمان وطني في الكونغو يزجون سنويا في السجن آلوف سكان الكونغو.

«الاستعماريون لم يعطوا شيئا اختيارا وكل ما توصلت اليه الشعوب الافريقيه كان بفضل نضالها الدائب المستمر. ان نهب ثروات افريقيا كان

(البقيه على الصفحة الثالثة عمود ٣)

افريقيا الثائرة لا يمكن ان تطوقها سلاسل الاستعمار الصدئة.

هذا العالم [illegible]

اصطياد الافكار

• ٥٠٠٠ ساروا مؤخراً في مظاهرة صاخبة في سان فرنسيسكو احتجاجاً على اعمال الملاحقة والمطاردة للعناصر الديمقراطية التي تقوم بها اللجنة المكارثية – لجنة الكونغرس للتحقيق في الاعمال المعادية لامريكا.

وكانت هذه اللجنة قد وصلت الى سان فرنسيسكو لبحث النشاط الشيوعي في كاليفورنيا.

وقد انشد المتظاهرون اناشيد وطنية وصرخوا «يا من تصطادون الافكار عودوا الى بيوتكم».

وفي الاشتباك مع البوليس جرح ١٥ واعتقل ٦٧ بينهم حفيدة العالم اينشتين.

٢٠٠٠ ثعبان في جذع شجرة

• ٢٠٠٠ ثعبان وجدهم العمال في جذع شجرة فارغ في جند من اعمال البنجاب احدى ولايات الهند.

وقد احدث وجود هذا العدد الكبير من الثعابين في مكان واحد اهتماماً بالغاً في المنطقة وطلبت حكومة البنجاب من الحكومة المركزية ان تبعث خبراء يدرسون هذه الظاهرة.

ميناء بيروت في ايدي لبنانية

تم الاتفاق بين الحكومة اللبنانية والشركة الفرنسية لمرفأ بيروت ان تنتقل ادارة المرفأ الى الحكومة اللبنانية لقاء مبلغ ١٠ ملايين ليرة لبنانية.

ويبلغ دخل المرفأ السنوي مليوني ليرة.

اعظم دائرة بريد

بدأ انشاء اضخم دار بريد في العالم في موسكو.. وسيتألف البناء من ١٢ طابقاً ومساحته ٢٥٠ ألف متر مكعب وتستطيع طائرات الهليوكبتر الهبوط على سطحه.

وسيستطيع المسؤولون في البناء توزيع ١٥٠ الف رزمة ومليوني صحيفة ومليون كتاب يومياً.

قصة مسلسلة رقم ٤١

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبروتشيف

ملخص ما نشر

الفيضان المهلك غمر ارض سانيكوف، الارض الخضراء في قلب المتجمد الشمالي.

رجال البعثة الذين وصلوا اليها عبر مسالك مهلكة فروا منها بعد ان اعتقد اهلها من الانكوتيين انهم مسؤولون عن الزلازل التي سببت الفيضان.

احدهم جوروخوف بقي مع الانكوتيين ولم يفر مع اصحابه ولكن ما ان حل الفيضان وبدأ الانكوتيون يتوعدونه حتى قرر الفرار.

وخلال ذلك قتل الزلزال احد افراد البعثة كوستياكوف.

اقرأ قصة جوروخوف.. المتخلف!

مغامرات جوروخوف

في اليوم الذي غادر رفاقه فيه، استيقظ جوروخوف متأخراً كثيراً، لقد ايقظته اصوات النسوة،

- اين أنور؟ لا بد انها ذهبت الى زوجها أثناء الليل وهمست الرئيس.

- اقصين واحضرنها الى هنا.

سمع جوروخوف امنتداك يقول.

- احضرناها من ... انه رفضت الحضور - اجابت احدى النسوة.

وهنا تذكر جوروخوف ان رفاقه قرروا المغادرة تلك الليلة فانقبض قلبه ولبس بسرعة ليعرف فيما اذا كانوا قد ذهبوا، ولكن قبل ان ينتهي دخلت أنون والتفت الاخريات من النسوة.

الزوال أرسلن الى أنور، وقلن في نغمة ثم من الفشل:

- المسكن خال، اختفت أنور والجمرة البيض، ووجدنا فقط كلب واحد هناك.

- هل فتشتن كما يجب؟ - سأل جوروخوف، جفل انهم ناموا تحت بطانياتهم.

- اردنا الاستمرار ولكن الكلب نبح علينا، زعقنا فلم يجب احد. وربما انهم مجنون.

- سأذهب وأرى - قال جوروخوف وهو يندفع الى الباب.

- او سمع أنور - زعق الرئيس ووراءه...

وفي الطريق الى بيت الطين لم يشك جوروخوف ان رفاقه ذهبوا ولكنه أمل ان يجد بعض التعليمات التي تساعده على تفسير غيابهم الى الانكوتيين. على كل حال، كان يحتاج لبعض الوقت ليفكر فيما سيقوله للرئيس حتى لا يعرض مركزه للخطر. وفي المسكن بصيص بسترشكا بقنيه عليه. وفي الحال وقعت عين جوروخوف على قطعة من الورق مسمرة على أحد الاعمدة، وقرأها عدة مرات، ملتقطاً بعد آخر، واستذكر الكلمات ورجع الى مسكن امنتداك.

- اين أنور؟ سألت أنون وهي تتطلع نحوه.

- انتظرن، دعيني اتكلم. لقد ذهب الرجال البيض الى قطعتهم لاحضار ملابس دافئة، فالثلج على الارض والطقس بارد وجميع ملابسهم الدافئة هناك. وقد وعدوا ان يحضروا لي ملابس دافئة ايضاً، وسيرجعون غداً عند الغروب.

- كيف عرفت كل ذلك اذا كانوا قد ذهبوا؟ - سأل امنتداك.

- ذلك مكتوب لي في هذه الورقة. لقد تركوا لي رسالة. اقرأها - قال جوروخوف وهو يكتم ضحكه وناول الرئيس قطعة من الورق.

وقلبها امنتداك في يده ونظر الى بعض الخطوط السوداء واعلن:

- سأرسلها الى الكاهن، وهو سيعرف اذا كنت تتكلم الصدق.

- ولكن لماذا ذهبت أنور؟ جميع ملابسها الدافئة هنا - اصرت أنون الغيورة على السؤال.

- لان حبها اقوى من حبك - قطع جوروخوف عليها الكلام.

- لقد نهاك الرئيس عن حب زوجي فاطمه.

- بالضبط، ولكن أنور لم تنجح لانها تحب اكثر.

- انها فقط زوجته الثانية، إنها ترمي نفسها عليه...

- سكتي ايتها الرثة - اوقفها امنتداك.

وأمر امنتداك جوروخوف ان يبقى في مسكنه وبعث بعدد من المحاربين الى الكاهن ليدعوه إليه. ورجع الرسل في الحال وقالوا ان الكاهن سيذهب اولا الى البحيرة المقدسة وبعد ذلك يحضر الى المسكن الرئيس لاقامة الشعائر الدينية وانه طلب ان يعد الانكوتيون غزالا للتضحيه.

وكان جوروخوف الذي راقبه من كثب المحاربون الذين جاءهم امنتداك، يضطجع على جلد غزال ويفكر فيما اذا كان قد احسن في التخلف مع الانكوتيين. فلو حدث أي شيء مرة أخرى فسيلقون اللوم عليه او على مغادرة رفاقه او عليه وعلى مغادرة رفاقه معاً. لربما كان عليه ان يذهب أيضاً؟ لقد وعده رفاقه ان ينتظروه يومين. لولا انه أسير في الواقع الان، وليس من السهل عليه الهرب. تراءى من المستحيل التكهن بما سيقوله الكاهن بعد اقامة الشعائر الدينيه، وغرق جوروخوف في التفكير وقد زوجته ركو التي أتت وجلست الى جانبه الى محدثها.

وصل الكاهن بعد ان حل الغسق وراح يتحدث في همس مع امنتداك، وفرش بجانب النار ليدلي بجبه البالية المظلم وعلق في الهيب وتحركت شفتاه دون ان تحدثا أي صوت وبعد برهة رفع رأسه وقال:

- آن الاوان.

- أيتها النسوة غادرن المكان واذهبن الى مسكن الرجال البيض، انه خال. وابقين هناك حتى اخبركن - أمر الرئيس.

وخفق قلب جوروخوف الخوف.

- اذهب الى مسكنك مع النسوة - قال امنتداك. - ايتها النسوة انظرن اذا كان يذهب الى اي مكان. إنكن مسؤولات عنه.

وكان ذلك نوعاً ما من تهريج جوروخوف، فلو كانوا يريدون تقديمه ضحية لالهتهم لما تركوه لوحده في المسكن مع النسوة ولو جعلوه اقل امنتداك أمر بعد مغادرته اثنين من المحاربين بحراسة باب البيت الطيني من الخارج لا هما.

وملأت النسوة البيت الطيني القليل بضحكهن وحديثهن. واشعلن ناراً وجلسن حولها، وبدأن في الرقص حول النار المبهجة وهي تطقطق. وكان جوروخوف يراقبهن وهو نصف مضطجع على سرير جوروتوف (وسكا) يتطلع بجبه ووضع الغليونه بين اسنانه.

وفي هذه المرة لم ترقص النسوة الى حد التعب. لقد دخل أحد المحاربين بيت الطين واعلن ان الشعائر الدينيه قد انتهت وان النسوة يستطعن الرجوع الى مساكنهن.

- ستبقى ركو هنا - اعلن جوروخوف - انتهيت يا ركو.

- قال امنتداك انه يجب ان تذهب الى مسكنها في المغرب.

- ابلغ امنتداك اني سأنام في مسكني هذه الليلة وركو معي - قال جوروخوف في نغمة حازمه.

- أمر امنتداك... كرر المحارب ذلك مرة أخرى.

- إني لست انكوتيا وليس علي واجب طاعة الرئيس - قاطعه جوروخوف - انه لا يستطيع ان يأمر عبداً خصوصياً - ركو تعالي هنا.

كانت النسوة وقد لبسن يتهامسن فيما بينهن ويتبادلن نظرات الاستغراب. وفضل المحارب، ولم تعرف ركو ماذا تفعل. اتذهب مع باقي النسوة أم تبقى مع جوروخوف؟

- إني أقول لك يا ركو ان لا تذهبي بل ان تأتي إلي هنا - قال جوروخوف بصوت عال. وقد آثرت تلك الفتاة على ركو، التي لم تلبس سوى سروالها وجسمها المحبوب وهي تحمل بقية الملابس على ذراعها.

- دعاني هنا، سنتناول عشاءنا بعد خروج الاخريات حالاً.

والتفت النسوة وتبعهن الواحدة الاخرى من بيت الطين. وتوقف المحارب متحيراً لحظة ثم خرج وجلست ركو وقالت:

- سيغضب امنتداك كثيراً وسيعاقبني لبقائي هنا.

- لا تخافي لن يجرأ على مسك بسوء ولكن الان اغلي الماء.

وانتقل هدوء المساء الى ركو نفسها فرجعت الى واجباتها البيتية في هدوء. واكلا عشاءهما بسلام وما ان استسلما للنعاس الى النوم حتى انفتح الباب ودخل اربعة من المحاربين المسلحين وقال اعلى المحاربين رتبه:

- قال امنتداك انك اذا لم ترغب ان تكون ضيفاً في منزله فتستطيع البقاء هنا، ولكنه أمرنا ان نأتي إليك لنصحبك، سننام هنا.

- لقد تخلص من المشكلة الصعبة - فكر جوروخوف وقال بصوت مرتفع: من الحكمة ان يفعل امنتداك ذلك.

واضطجع ثلاثة من المحاربين بالبستهم وفرش الرابع بجانب النار.

- حاول الجميع ليبعدوه عن الهرب عبثاً كما هرب بقية الرجال البيض - قالت ركو وهي تهمس خائفة.

- لقد اتو خائفنا من الواهيوس والخنازير والارواح الشريرة ايتها الفتاة - قال جوروخوف مازحاً. ولكنه بالطبع عرف ما يقصد إليه امنتداك. فتمنى استطيع احتفظ لنفسه توضع بندقيته بين الحائط وصيا اخمد ماسورة البندقية بالرصاص والماسورة الاخرى بالخرطوش. وجعل يسترجعها حتى غمض لمراقه ان الكلب لن يسمح لاي شخص بالاقتراب من جهة النائم.

وذهب المحاربون في الصباح ولكن حلت عليهم أنون واثنتان أخريان من النسوة. كان جوروخوف لا يزال نائماً ولكن ركو نهضت وطلبت من النسوة ان يخبرنها عما قالته الارواح للكاهن وكيف استقبل الرئيس رفض جوروخوف وعدم طاعته. ولكن يظهر ان النسوة كانت لديهن تعليمات فقد قلن:

- اننا لا نعرف ماذا قالت الارواح. وامنتداك استمع الى المحاربين وقال ما قاله لكما المحاربون الذين أرسلوا اليكما انه لم يقل شيئاً عنك.

وقد اراح ذلك فكر ركو ولكن جوروخوف الذي استيقظ وعرف ما أبلغ اليها كان متبرماً.

وفي ذلك المساء حضر الرئيس الى جوروخوف وجلس بجانب النار وقال: انك لم ترغب ان تكون ضيفي لذلك حضرت اليك. لقد اخبرتني بالامس ان الرجال البيض سيرجعون اليوم، وها قد حل الليل ولم يرجعوا فما قولك في هذا؟

وجوروخوف الذي ظل طول النهار يفكر في الجواب على هذا السؤال أجاب بهدوء:

- الثلج على الارض ومن الصعب السير، وليس معهم نعال للثلج، هذا هو سبب تأخرهم. سيكونون هنا في وقت متأخر من الليل او في الصباح.

- لماذا لم يأخذوا احذية الثلج من الانكوتيين؟ سأل امنتداك، وبعد توقف اضاف: سأنتظر حتى الصباح فاذا لم يحضروا سأرسل محاربين للتفتيش عنهم والمساعدة اذا حصل لهم شيء.

وامضى قليلا من الوقت مع جوروخوف وذهب، واستمعت زوجات افراد البعثة الغائبين للتعاب ايضاً لقد حضرن طوال اليوم، وقلن وهن يغادرن:

- تعالي يا ركو وخلي حديثك من الحليب والكعكة.

واخذت ركو وعاء وذهبت معهن ولكنها لم تعد وظهر بعد قليل اربعة من المحاربين واستعدوا لقضاء الليل في البيت الطيني. وانتظر جوروخوف ركو حتى وقت متأخر، واخيراً قرر ان الانكوتيين منعوها من الرجوع، فبحث وسمعه الخاص بكل دقة واستنتج انه ملهم بالخطر وقرر ان يهرب اثناء الليل.

(يتبع في العدد القادم)

صوت

اعـداء الشيوعية

.. المحاكمة التي تجري في القاهرة للمتهمين بالتجسس لحساب اسرائيل تهمني من ناحية واحـدة فقط . وهي انـ بعض هؤلاء المتهمين اعترف ، كما اذاعت القاهرة ، انـ مهمته كانت مزدوجة : التجسس لحساب اسرائيل ومكافحة الشيوعيـة في القطر المصري.

وفي هذه المناسبة اعادت الصحف الدمقراطية في لبنان الى الاذهان قضية المفتش السابق في الامن العام اللبنـاني المدعو أمين زيتونة . لقد أعتقل هذا الشخص في العام الماضي بتهمة اشتراكه في شبكة جاسوسية في لبنان لحساب اسرائيل . ومعروف عن زيتونة هذا انه كان من أعدى أعداء الشيوعيين في لبنان يفتري عليهم وينظم المكائد والاتهامات الباطلة ضدهم .

واني ، اذ أسرد هذه الوقائع ، لا اقرر موقفي منها : هل هي صحيحة ام ملفقة . فهذا مـا لا استطيع التقرير فيـه ولا يعنيني. انما أريد ان أؤكد هنا ان القاهرة نفسها اذاعت انـ المتهمين بالتجسس لحساب الدوائر الصهيونية اعترفوا بانهم كانوا ايضاً « يكافحون » الشيوعية .

ربمـا ستلخبط هـذه الاعترافات أحمد سعيد واضرابه في القاهرة . ولكنها بالنسبة الينا في اسرائيل ليست أمراً جديداً . اننا نميز بين اقسام الحركة الصهيونية باحزابها المختلفة من اليمين الى اليسار . ولكننا نعرف انها جميعاً تجتمع على امرين أساسيين : الموقف العنصري من العرب ومن حقوق الشعب العربي المشروعة ، والعداء الهستيري للشيوعية .

وهنا في اسرائيل ، خصوصاً اثناء الانتخابات الاخيرة ، برز الارتباط بين العملاء العرب للاحزاب الصهيونية والتحريض على الشيوعية بروزاً واضحاً . فكل الاحزاب الصهيونية طلبت من اجرائها العرب ان يستغلوا ، حتى النهاية ، التحريض الناصري على الشيوعيـة . وغلمان المبام ، الطلائعي ، كانوا ومـا زالوا ، بالطبع ، طلائعيين ايضاً في الربط بين خدمتهم للحركة الصهيونية وتحريضهم على الشيوعية ، حتى وصـل بهم الطيش الى اصدار كاريكاتور «الانتخابي» القذر عن فتاة الحركة الصهيونية التي شبكت يدها بيد فتاة القومية العربية وسوية ، «بلاهوب» ، ركلان الشيوعية .. لم يفت الوقت على هذا الكاريكاتور . فان غلمان المبام يستطيعون ارساله ، ممهوراً بتواقيعهم الجبارة ، الى ايزنهاور في باريس حتى يسند به ظهوره !

مهمة غير شريفة

في الاسبوع الماضي ، والذي قبله ، ناقشت المبـام ، في هذا الباب ، حول بعض القضايا الحساسة بالنسبة الى الجمهور العربي وقلت مقاطع من الافتتاحيتين ظهرتا في «عل همشمار» المبام حول موقف هذا الحزب من قضية الباخرة كليو بطرة ، قلت ذلك لاثبت تلون هـذا الحزب وانه ذو وجهين ، واحد لليهود وآخر للعرب . وتحديتهم ان ينشروا هاتين الافتتاحيتين في «المرصاد» ليتطلع عليها قراؤهم العرب . ولكنهم لم يفعلوا ذلك

بل ماذا فعلوا : دفعوا بأحد غلمانهم الى تحبير المقـالات الطويلة المليئـة بالتهجم الشخصي على كـاتب هذه السطور . ان من يقرأ هذه المقالات يخرج بنتيجة واحدة : ان الجماعة ، كلما أعجزهم النقاش السياسي ، حـاولوا تغطية افلاسهم بالتهجم الشخصي الذي تضمنه « حرية الصحافة » في عالم «طريقة الحياة الامريـكية » .

ولماذا اختاروا هذا الغلام بالضبط لتحبير هذه المقالات ؟ اختاروه لسببين : اما لأنهم يعرفونـ ان الكاتب الذي يحترم نفسه يرفض توقيع مثل هذه المقالات ولذلك لم يجدوا غيره . واما لأنهم يعتقدون ان قيام هذا الشخص ، دون سواه ، بالرد على نقاشي هو بحد ذاته اهانة لكرامتي . فما قول هـذا الشخص بالوظيفة التي اوكلوه بها ؟ ام توقظه الهوة السحيقة التي اوقعوه فيها حين استكتبوه ذلك المقال «الاستخباري» المزور اثناء الانتخابات الماضية ؟ فلمـاذا يسمح لشبابه ان يترعرع في القذر ؟

[جهينة]

في بلدية الناصرة

الائتلاف يرفض بحث موضوع اكسدوس

ويواصل سياسة الفوضى والتفريط في مصالح السكان

الناصرة — رفض مجلس بلدية النـاصرة باكثرية اصوات الائتلاف بحث الفيلم الصهيوني «اكسودس» في جلسته يوم الاربعاء الماضي ١١-٥-٦٠ .

وكـان اعضاء الكتلة الشيوعية قد طلبوا في بداية الجلسه بحث الموضوع وقدموا الاقتراحات التاليه ١) الطلب من الحكومه ايقاف تصوير الفلم . ٢) إصدار بيان لرأي العام يستنكر موقف الحكومة المخزي ويؤيد موقف الجماهير العربيه ضد الفلم . ٣) توجيه لـوم للرئيس ولادارة البلديه على اعطائهم اذناً سلفاً عن سنة ١٩٦٠ لموظف البلدية ، عثان سلمي ، للكيه مـن العمل في اكسودس ولكن اعضاء الائتلاف بكل «جراءة» ارتفعت ضد هذه الاقتراحات . وأما عبد العزيز الزعبي ، نائب الرئيس الماضي فقد تغيب عن الجلسه حتى لا يفضح موقف حزبه الذي يؤيد الفلم وتكتب جريدته الافتتاحيات عنه .

ولكن أمام ضغط الأعضـاء الشيوعيين اضطر اعضـاء الائتلاف ، لانقاذ انفسهم من الفضيحة التامة ، ان يقرروا بحث الموضوع في جلسة المجلس القادمه .

ان موقفهم هذا يدل من جديد على ان كرامة الجماهير العربيه ، مثل مصالحها ، لا تهمهم في شيء . ودليل آخر على ذلك هو القرار الذي اتخذه المجلس باكثرية أصواتهم ومعارضة الشيوعيين باعطاء يوسف جوشي ، مدير وزارة العمل في الناصرة ، لقب موظف شرف للمدينه . هـذا على الرغم من موقف وزارة العمل العنصري تجـاه العمال العرب ، التي تنظم ، بالتعاون مع سكرتيري مكاتب العمل طرد العمال العرب من أماكن عملهم وتفرض عليهم البطالة ، وغير ذلك من اجراءات الاضطهـاد والتمييز اللاحقين بالعمال العرب .

وقضية الاتفاق مع تنوفا مازالت ماثلة بالاذهان ، ذلك الاتفاق الذي جاء للتدليل على مدى تفريط الائتلاف وادارة البلديه باموال البلديه . فعلى أساس ذلك الاتفاق الذي تقرر بمعارضة الشيوعيين ، تدفع تنوفا ٦٠ ألف ليرة مع ان البلديه الحق في ٢٥٠ ألف ليرة على الاقل ، وقد اعلن رئيس البلدية في جلسة المجلس ان حاكم اللواء رفض التوقيع على الاتفاقية المشار اليهـا . وفي تفسيره قال رئيس البلديه ان السبب هو ان حاكم اللواء « زعلان » ، لان البلديه لا تدعوه الى « حفلاتهـا » ولم تشركه في المفاوضات مع تنوفا . ولكننا نعتقد انه حتى حـاكم اللواء ، امام تفريط الائتلاف بصناعة تنوفا ، لم يجرؤ على التوقيع على الاتفاق قبل استشارة وزارته .

والبحكم مثل آخر ، المجلس البلدي ، في السنة الماضية أجار سوق الحيوانات ، وادخل السوق ٩٠٠٠ ليرة في مدة ٤ أشهر فقط . وفي آذار هذه السنة قرر المجلس الموافقه على تلزيم السوق بـ ٧٥٠٠ ليرة . ولكن هـذه الرئيس عرض في الجلسة الاخيرة اقتراحاً بالموافقه على تضمين السوق بـ ٥٠٠٠ ليرة وعارض الشيوعيون الاقتراح ووافق عليه اعضاء الائتلاف .

والمعروف ان تنازل الائتلاف عن السوق وتلزيمه جاء لارضاء اعضـاء بلدية سياون من الائتلاف .

واعلن الرئيس في الجلسه انه تلقى رسالة من المحامي سارجولن من سيما نيابة عن بعض المتمولين يقترح فيها على بلدية الناصرة اقامة شركة برأسمال يهودي عربي تساهم فيها البلديه وهدفها «احياء» الصناعات الموجودة في الناصرة و« تنظيم السوق » وتوسيع شبكة السياحة الخ . . . وذلك بالتعاون مع الحكومة ويكون رئيسها سيف الدين الزعبي .

فتقدم الرئيس ، بناء على هذه الرسالة ، باقتراح الى المجلس بتأليف لجنة منه ومن نديم بطحيش وعبد الله يولس ونعيم مزاوي وعود الشلم وضيف الله عودة للاجتماع بالمحامي وموكليه و«الاستفادة» في الايضاح . (نعتقد ان القضية مطبوخة بدون ايضاح).

واثنـاء البحث ظهر ان هناك اهدافاً مشبوهه من وراء اقامة هذه الشركة . منها تحطيم الاقتصاد المحلي وقتل الحرفيين والمنافسة على تهويد المدينة وجعلها فريسة لرأسمال قوي من الخارج . والامر الذي يدل على النوايا السيئة الخبيثة هو رفض الائتلاف اشراك عضو بلديه شيوعي في هذه اللجنه لان عندهم اموراً يريدون ان يخفوهـا عن الشعب .

هـذا ومن الجدير بالتذكر ان الاجتماع المذكور قد اظهر ان الفوضى ضاربة اطنابها في دوائر البلدية وبشكل خاص في الادارة وفي عمل الرئيس ونوابه الامر الذي دعا الائتلاف الى تقديم اقتراح بتأليف «لجنة تنسيق» ممـا يدل على فشل لجنة الادارة التي اوجبهـا القانون من اجل التنسيق (!) .وظهرت تلك الفوضى ايضاً في تحضير نقاط البحث حيث اضطر المجلس الى تأجيل الكثير منهـا الى جلسات قادمة بسبب عدم وضوحها وصعوبة فهمها .

تبرع للشريدي فسحب تصريحه

دنون ـ لمراسل الاتحاد ـ يقوم الحاكم العسكري في ترشيحا بالضغط على عدد من سكان دنون وبينهم رفيق في الحزب الشيوعي .

فقد ارسل هذا الاسبوع وراء عدد من سكان القرية بينهم شقيق حسين علي نصرة وسحب تصريحه بحجة أن اخاه شيوعي ! كذلك سحب تصريح علي محمد مرعي حماد بحجة انه تبرع الى الرفيق محمد الشريدي وانـه كان يغني لجمال عبد الناصر ! أما أحمد عزيز عبد العـال فقـد سحب تصريحه دون انـ يوجه له اي تهمة . ووجـه الى الرفيق وفيق حسين تهمة «الاخلال بامن الدولة» وسحب منه التصريح .

« سيارة الرئيس باعهـا ! »

الناصرة ـ قرر المجلس البلدي ، بمعارضة الشيوعيين شراء سيارة الجيب خاصة سيف الدين الزعبي بمبلغ ٢٢٠٠ ليرة، مع انه لا توجد اذن حاجة ملحة الى شراء سيارة .

وقرر المجلس البلدي ، بمعارضة الشيوعيين ايضاً ، صرف مبلغ . . . ليرة للرئيس كمصارف له مقابل استهلاك سيارته الخاصة المشار اليهـا منذ انتخابه في مطلع السنة .

مواقف الهستدروت من قضـايا العـمال العرب

بقلم : ابراهيم بيادسة

مراسل الاتحاد في باقة

ليس خافياً ان قرار قبول العمال العرب كأعضاء كاملين في الهستدروت ، الذي اتخذته اللجنة المركزية في السنة الماضية واقره مؤتمر الهستدروت التاسع ، ليس خافياً ان ذلك القرار لم يكن تحولا في سياسة الزعامة المبايية في الهستدروت والحكومة تجـاه المواطنين العرب تلك السياسة المبنية على اسس التمييز والاضطهاد القوميين بل كانـ ذلك بفضل النضال العنيد الذي خاضته الطبقة العاملة العربية تساندها في ذلك القوى الدمقراطية اليهودية بقيادة الحزب الشيوعي خلال الاحدى عشرة سنة الماضية .

حتى بركـات اعترف بذلك حينما قال عند تقديمه الاقتراح بقبول العمال العرب في الهستدروت ، انه من الصعب تفسير عدم قبول العامل العربي امام المنظمات والنقابات في افريقيا اي انه اعترف ان اتخاذ هذا القرار كـان أمراً اضطرت الزعامة المبايية الى اتخاذه .

والان تحاول زعامة المباي تجريد هذا القرار من قيمته العمليه ليصبح حبراً على ورق . فهي تضع العراقيل أمام العمال العرب وتقف موقف اللامبالاة من قضاياهم الكثيرة . فمثلا العامل القروي الذي يوافق على قبوله عضواً في الهستدروت يضطر للسفر الى الخضيرة او الى المدن الاخرى لدفع اشتراكاته إذ ان الفروع المحليه في القرى لا تقبل تسلم الاشتراكات كما هي الحال في المدن والقرى اليهودية كما ان الاشتراكات هي اشتراكات باهظة .

ومن الامثلة على موقف اللامبالاة من قضايا العمال العرب موقف الهستدروت من مصنع المعلبات في باقة . ففي هذا المصنع يعمل اكثر من ٣٠ عـاملا عربياً يتقاضون أجوراً يومية مقدارها خمس ليرات وربع بينما يتقاضى العمال اليهود الذين يعملون في نفس المصنع ٧٥٠ ليرة .

هذا عدا عن التلاعب في دفع الاجور حيث يتأخر دفعها في بعض الاحيان أكثر من شهرين .

وفي بيارات « ميرتس » حيث يعمل اكثر من ٥٠ عاملا عربياً من قرى بيت وباقة وغيرهما يتعرض العمال ، تحت سمع الهستدروت وبصرها ، لاحط أساليب الاستغلال والتلاعب في دفع الاجور . إذ لا يزيد ما يتقاضاه العامل عن ٦ ليرات في اليوم بما فيها اجرة السفر ومقدارها (١٤٠) اغورة في اليـوم . وكثيراً مـا تمضي الاشهر دون دفع الاجور للعمال .. والهستدروت تسمع وترى ولا تحرك ساكنا .

ليس من العسير معرفة هدف قادة الهستدروت من وراء سياسة الصمت هذه تجاه قضايا العمال العرب ومشاكلهم . فهم يهدفون الى بث اليأس في نفوس العمال العرب وافهامهم أن لا فـائدة ترجى لهم مـن انضمامهم للهستدروت لتحول بذلك دون انضمام أقصى عـدد ممكن من العمال العرب للتحريض عليهم واظهارهم وكأنهم لا يرغبون في التنظيم النقابي كما هي الحال مع وزارة الداخلية في تبريرها عـدم اقـامة المجالس المحليه في القرى العربيه .

ولكن العمال العرب يدركون انهم بنضالهم المثابر حصلوا على حقهم في التنظيم في الهستدروت وسيجبرون القيادة المبايية على التراجع ومعاملة العمال العرب على قـدم المساواة التامة مع اخـوانهم العمال اليهود ومسترشدين بقائدهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كـان وسيبقى سنداً لهم في نضالهم من أجل حقوقهم ومطالبهم .

عرض لتطورات الكفاح الافريقي [بقية]

ومـا يزال مصـراً ازبابة ثروات الاحتكارات البريطـانيه والفرنسيه والالمانيه الغربيه والأمريكيه والبلجيكيه والبرتغاليه وغيرها .

« ان الاتحـاد الجديـد الذي يطلبه المستعمرون يتلخص في التنازل السياسي امام الحركات الوطنية التحررية اذا كـان ذلك ضروري ، وفي آن واحد يحتفظون مواقعهم ويوسعون سيطرتهم الاقتصاديه على هذه البلدان ...

«وفي مثل هذه الاحوال يرغب المستعمرون في انشاء قواعدهم الحربيه في اراضي الدول المستقله ...»(١)

ومؤامرات المستعمرين تظهر في مختلف الاقطار وهي تلبس لكل حـال لبوسهـا .

ولقد صرح سيكوتوري رئيس وزراء غينيا ان المستعمرين الفرنسيين نظموا مؤامرة لقلب نظام الحكم وقال في اجتماع عقده الحزب الدمقراطي في ٦٠/٤/٢١ ان الحكومة ستضرب بيد من حديد على المتآمرين .

وخلال مباحثات استقلال سيرا لون رفض سيكا ستيفنس احد اعضـاء وفد الافريقيين الوطنيين الذين اشتركوا في تلك المباحثات ، التوقيع على الاتفاق لان احد بنوده الخاصه بالدفاع تخول بريطانيا حق اقامة قواعد عسكرية في بلاده وقال ان هذا يحد من استقلال سيرا لون .

ومناورات البلجيكيين الان بعد ان اضطروا الى الاعتراف باستقلال الكونغو تحت هذا الافق ... وتبرهن على ان المستعمرين لا يتنازلون بدون كفاح .

الافريقيون يميزون بين الصديق والعدو

ان لحركة كفاح الافريقيين مظاهر ايجابيه عامه ... ومن هذه المظاهر تضـامن الشعوب الاسيويه والافريقيه عامه .. وتضامن الشعوب الافريقيه خاصه .

ولكن الظاهرة الهامه الظاهرة التي تتسق في نفوس الوطنيين هي تمييزهم بين الصديق والعدو .

ان المستعمرين يحاولون تثبيت مواقعهم بتقديم «المساعدات» الى الدول الافريقيه بشروطهم المعروفه وتحطيم صداقتها مع المعسكر الاشتراكي ، شرطا لتطورهم الاقتصادي المستقل .

ولكنهم يجدون صعوبة في اقناع الافريقيين بحسن نواياهم . فالكونغوليون يرفضون الوعود «بالمساعدة» ويطالبون باستقلالهم ... وقد صرح جوزيف كينياتا رئيس المؤتمر الوطني في اوغندا ، علينا ان نحترس من الطيار مثل الولايات المتحدة التي تدعي صداقتنا ولكنها تسعى لاستعباد الشعوب الافريقيه اقتصاديا .

ومقابل ذلك يزداد التعلق بالمعسكر الاشـتراكي ويقنع الوطنيون ـ مثلما اقتنع الجزائريون وغيرهم ـ ان المعسكر الاشتراكي هو صديقهم ومساعدهم في معركتهم الاستقلالية الكبرى .

ولعل تصريح اوباتي سكرتير مؤتمر الشعب في كينيا ابلغ دليل على هذا التطور .

لقد جنب هذا الانسان وعدد من زملائه الى القدس بدعوى ان فيهـا سيعقد مؤتمر الكفاح الاسيوي الافريقي . ولكنه وجد حين وصل الى تل ابيب انه خدع والمؤتمر ليس الا منبراً معادياً للمعسكر الاشتراكي والشيوعيه فطلبه من اسرائيل انسحب بأنصار البيت واطلقوا على اجتماعهم ، الذي لم يسمع به احد ، مؤتمر البيت .

وحين وجد انه خدع نشر في مجلة الويكلي المتميه تصريحاً شجب فيه المؤتمر واغراضه وقال « لولا وجود المعسكر الاشتراكي لما وضعت قضية الحرية في افريقيا على بساط البحث » .

ان افريقيا تسير في طريقهـا .. نحو الحرية ولن يحول دون سيرها حائل .

(١) تعقيب راديو موسكو على مؤتمر الدول الافريقية الطارئة الذي عقد في اكرا في اوائل نيسان .

حديث في البيدر

لحام ينقذ طفلا من ثعبـان

الحادثة وقعت في الناصرة . بدأت حيث تسلق فتى في العاشرة من عمره شجرة ليغزو عش عصافير .

ولكن ما ان مـد يده الى العش حتى وجد ان طرف كمه في فم ثعبان ..

وتسمر الفتى في مـكانه مرتاعاً .

وتسمر النظارة من الهول .. واستمر هذا المنظر الرهيب في جوده حتى بادر لحام كان يمر في المكان الى سكينه وقطع رأس الثعبان وانقذ الفتى .

لقد وجد أن الثعبـان قد اغتنمه فراخ العصافير التي التهمها .

ووجد ان الفتى سليم معافى لم ينل الأذى غير طرف كمه .

غرق في بحيرة وغرق في حوض

كانوا ١٢ تلميذاً يسبحون في بحيرة طبريا في منطقة الطابغة حين احس بعضهم انـ احدهم اختنق ...

لقد التجـأوا الى جـارة «جنوسار» ليساعدوهم في التفتيش عليهم .. ولكن الكارثة كانت قد حلت فقد وجدوه في الليل بمساعدة الانوار الكاشفة جثة هامدة

وقبل ذلك بيومين غرق فتى في السابعة من عمره في بحيرة طبريا بينما انقذ رفاقه الثلاثة . هذا ما وقع في بحيرة طبريا ...

اما في قرية عمب فالغرق وقع في حوض ماء ... والضحيـة طفل في شهره الثامن ... لقد زحف نحو الحوض وغطس رأسه في الماء ولم يستطع اخراجه عـلى ما يظهر ... لقد كانـ في عهدة جدته التي تركت المكان لحظة واحدة لتعود الى حفيدها فتجده جثة هامدة .

وفي اليوم ذاتـه في رهاتا غرقت طفـلة في شهرهـا الثاني والعشرين في حفرة كانت قد امتلأت بالماء ... لقـد وجدتـها اختها واستنجدت بالمارة ولكن فات الوقت ...

بدأوا في اليمن واستمروا في هذه البلاد

في عسقلان وقعت مشاجرة بين عائلتين وفدتا من اليمن خلال حفلة زواج .

لقـد كانت الحفـلة عامة يشترك فيها افراد العائلتين حين بدأ الشجار وادى الى وقوع ثماني اصابات .

كل من افراد العائلتين يعيد سبب نزاع العائلتين الاصيل الى امر من الامور ولكنـ المعروف انـ الاحزاب استغلت هذا النزاع لمصلحتها ... تماماً كما تعمل في القرى العربية .

ويقول مراسل البوست ان هذا النزاع دفع عدداً من فروع العائلتين الى النزوح الى تل ابيب .

دواء للشفاء !

أزاحت بولا بن غوريون الستار عن تمثال لزوجها بن غوريون نصب في مستشفى صندوق المرضى في بئر السبع .

وكانت اللجنة المركزية لحزب مباي قد اهدته ابن غوريون بمناسبة عيده الثالث والسبعين .

رسائل القراء

شكوى على حراس « الامن »

ارسل الينا احمد حسين سافي من «خربة لبيار» من ام الفحم رسالة يشكو فيها معـاملة « حراس الامن» غير الانسانيـة وقد جاء في رسالته ما يلي :

«والدي عجوزان يسكنان بيتاً من الشعر وليس لهما من معيل سواي . وبحكم عملي بتل ابيب أتغيب عن البيت طيـلة الاسبوع مـا عـدا يوم السبت . واثناء غيابي ، خـلال الاسبوع ، يحضر الى البيت اثناء الليل رجال البوليس ويروعون والدي وشقيقي بحجـة التفتيش عن اسلحـة ويسألونهم عن مكان وجودي .

لذلك فاني استنكر هـذا التصرف الوقح في منتصف الليل بحق عجوزين طاعنين في السن واتوجه الى وزير البوليس وكل من يعنيه الامر ان يضعوا حـداً لمثل هذه التصرفات !!»

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شـارع تيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
ص . ب ١٠٤ حيفـا
تلفون ٣٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

في صحف البلاد العربية

في ميدان الحرب الاقتصادية

نشرت المجاهد جريدة جبهة التحرير الوطني الجزائري عرضاً للمعركة التي يشنها جيش التحرير لخنق العدو اقتصادياً . جاء في

المجاهد

تستطيع القيادة الفرنسية ان تخفي انتصاراتنا في الحرب الاقتصادية .. لكنها لاتستطيع ان تخفي « نتائج » تلك الوقائع التي تظهر للقريب والبعيد على السواء فقد اخفت المعارك والضربات التي وجهها جيش التحرير في بعض المناطق البترولية لكن الشركات البترولية والملاحظين الاجانب شاهدوا بانفسهم كيف توقفت اعمال الحفر والتنقيب عن البترول في « تندوف » و« كولمب بشار » وفي جميع المناطق الواقعة شمال الصحراء مباشرة .

مزارع المعمرين او الليالي البيضاء

وهناك ميدان آخر من ميادين الحرب الاقتصادية سجلت فيه ثورتنا عدة انتصارات ، وهو الميدان الذي يتمثل في مزارع وممتلكات المعمرين ، فمن المعروف ان المعمرين ما انفكوا منذ احتلال الجزائر ، هم العمود الفقري الذي يقوم عليه الاستعمار الفرنسي ، ولئن كان الاستعمار يريد ان يبقى بالجزائر الان بواسطة البترول في الجنوب ، فهو يريد من جهة اخرى ان يحافظ على تمركزه في الشمال بواسطة المعمرين ، وهذا ما يفسر اهتمام الجيش الفرنسي بحراسة المزارع الفرنسية المنعزلة في البوادي لان الاستعماريين الفرنسيين يعرفون ان اخلاء المعمرين للمزارع معناه القضاء على « روح الجزائر الفرنسية » .

والى القارىء ، نسوق على سبيل المثال اعتراف أحد المعمرين — روبير برولون — فهو يقول بهذا الصدد :

« كنت منذ عامين أملك مزرعة بالقل وقد صبرت هناك حتى انهارت كامل قواي ، لان الاعصاب هي التي تخوننا في نهاية الامر ، لقد اضرم الثوار النار في مزرعتي مرات عديدة ، ضد الهجومات التي تعرضت لها وكنت اقضي مثل جميع زملائي المعمرين ، ليالي بيضاء ، فلا أنام خوفاً من هجومات الثوار ، وهكذا اضطررت في آخر الامر الى أن أتخلى عن المزرعة التي أصبحت الان ملكا للثوار ، بل ان منطقة القل بأكلها أصبحت خالية من المعمرين ، وأصبحت تحت سيطرة جيش التحرير وحده ، فهو الذي يستثمر في كل سنة تلك المزارع ويبيع محاصيلها لفائدته » .

وتستطرد المجاهد فتقول ان هجمات جيش التحرير الجزائري قضت على مشروع قسطنطينة (مصانع فولاذ) لان الرأسماليين الغربيين لا يريدون المساهمة في مشروع مالي في مثل هذه الظروف ويشترطون لمساهمتهم « عودة السلم الى الجزائر » .

وبعد ان تقول ان مشروع قسطنطينة كان بمثابة ديغول ورقة من الاوراق الرابحة في سياسته يقول :

وهكذا تمكن جيش التحرير الوطني من القضاء على مشروع قسطنطينة وخنقه من قبل ان يرى النور ، وقد توصل جيش التحرير الى هذه النتيجة بفضل الوقائع اليومية التي ينظمها في نطاق الحرب الاقتصادية ، وهي وقائع قد تبدو عادية عند ما يراها الانسان « مجزئة » في البلاغات والاخبار ، ولكن نتائجها مجتمعة كانت هذه وهي : القضاء على المشروع الاقتصادي الذي اعدته فرنسا لخنق الثورة ، وخلق « طبقة جديدة » من الجزائريين تقبل بالتعاون مع فرنسا ضد مصلحة الطبقات الشعبية الكادحة ، لكن النتيجة كانت عكس ما توهمه الاستعمار ، فكانت الثورة هي التي خنقت المشروع .

ان تخريب سكة حديدية ، او قلب قطار ، تهديم قنطرة او اضرام النار في مزرعة ، ليس مجرد عملية بسيطة ، ولكنه يهدف الى هذه النتيجة الضخمة : وهي خنق حياة الاقتصاد الاستعماري واحباط جميع مشاريعه فلنتوجه بالتحية الى اولئك الابطال المجهولين ابطال الحرب الاقتصادية .

توفيق طوبي يضع امام الكنيست مطلب سكان ام الفحم لحل مشكلة المياه

القدس — اقترح النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست بحث مشكلة المياه التي يعاني الامرين بسببها سكان قرية ام الفحم اكبر قرية عربية في اسرائيل . وفي كلمته كشف النقاب عن مسؤولية السلطات .

أما وزير الزراعة موشه ديان فقد اعترف بمسؤولية الحكومة في عدم تزويد المياه للقرية ، واعترف عملياً بالحقائق التي اوردها النائب توفيق طوبي ووعد بان يقدم للكنيست بعد اسبوعين رداً بخصوص حل قضية المياه في القرية .

كلمة النائب توفيق طوبي

وقد اشار الرفيق توفيق طوبي في بداية كلمته امام الكنيست ، ان مورد المياه الوحيد لسكان القريه هو العين التي تقع بعيداً عن القريه ومنها تقوم النساء بنقل المياه بجرارهن الى البيوت اكثر من مرة في اليوم الامر الذي يزيد من متاعبهن واتعابهن .

« لجنة المياه » التي اقامها الحكم العسكري

ومضى الرفيق طوبي يقول : قبل خمس سنوات اقام الحاكم العسكري في القرية لجنة مؤلفة من المخاتير وبعض اعوان السلطات وسميت « بلجنة المياه » . وقد اعلنت اللجنة ان واجبها تزويد القرية بالمياه . وقامت بجمع مبلغ ٢٠ الف ليرا من السكان واعلن ان وزارتي الزراعة والعمل ستدفعان قرضاً يبلغ ٧٠ الف ليرا . واعطي العمل لمتعهد واحضر الموتور ومدت الانابيب عشية الانتخابات للكنيست الثالثة عام ١٩٥٥ واعلن ان مشروع المياه على وشك الانتهاء . وقبل الانتخابات بمدة قصيرة في تموز ١٩٥٥ نظمت حفلة حكومية باشتراك وزيرة العمل وافتتحت الحنفية وسالت المياه واعلنت ان نساء القريه لن يحملن التعب حمل الجرار على رؤوسهن وقد رافق حفل هذا الافتتاح دعاية الحكومة والمباي .

وبعد الانتخابات بايام قليله انقطعت المياه في الانابيب التي اصابها الصدأ . ولم يسمع سكان القرية بعد ذلك عن اعمال اللجنه التي جمعت منهم ٢٠ الف ليرا لقد كان ذلك سراً وانتشرت الشائعات حول شكل صرف الاموال . وحول مشاريع شركة « مكوروت » ، حول عدم قيام الحكومة بتنفيذ تعهداتها وغيرها من الشائعات الكثيرة ولكن لا ماء في القريه .

وزير الزراعة موشه ديان : لماذا ؟ انك لا تعرف لماذا ؟

توفيق طوبي : من واجبك انت الاجابة على هذا . انا لا اعرف لماذا وسكان القرية ايضاً لا يعرفون .

وواصل النائب الشيوعي كلمته قائلا : وقبيل الانتخابات للكنيست الرابعة اعلن من جديد ، بعد أيام ستصل المياه القرية .. وارتفع من جديد الهتاف بحياة الحكومة ومباي .

ومضى منذ ذلك الحين اكثر من نصف سنة ولا ماء في القريه .

ابتزاز الاموال من السكان

والآن تقول اللجنة ، يتقصنا الدراهم ولا يمكن مواصلة المشروع ولذلك على السكان ان يدفعوا من جديد وتريد اللجنة ان ترغم كل شخص كبير وصغير على دفع مبلغ ٣ ليرات و٢٠ ليرا اضافية لقاء مد انابيب المياه والعداد ، ولكن المهم انه لا يعرف متى ستصل المياه .

وانهى النائب الشيوعي كلمته قائلا : اننا نقترح ان تبحث الكنيست قضية ايصال المياه لقرية أم الفحم ونطالب ببحث سلوك السلطات ولجنة المياه التي عملوا على اقامتها ، كما ونطالب ببحث الاعمال التي بدا منهم بشأن مصلحة أم الفحم ووضع حد لهذه المماطلة وعدم تنفيذ الوعود التي سببت مآسي كثيرة لسكان القريه .

وقد اعترف وزير الزراعة موشه ديان في رده بمسؤولية الحكومة في عدم ايصال المياه لقرية أم الفحم . وذكر ان مشروع المياه الاول قد أنشىء على بئر شحت مياهه . واعترف الوزير ان عدم وجود سلطة محلية في القريه يصعب الاتفاق مع السكان ووعد بتقديم بيان الى الكنيست حول الترتيبات .

اوامر من فوق !

المكر — لمراسل الاتحاد —

رفض الحاكم العسكري في كفرياسيف اعطاء تصريح للرفيق محمد قاسم النابلسي للذهاب الى مكان عمله في « بستان حجليه » مدعياً ان « عنده اوامر من فوق » والقصد من هذا الرفض هو حرمان الرفيق من العمل وتجويعه هو وعائلته المكونة من ستة انفار والضغط عليه للانسحاب من الحزب الشيوعي .

هذا وقد ارسل الرفيق محمد قاسم رسالة احتجاج الى الحاكم العسكري العام بالناصرة اعلن فيها انه سيعلن اضراب جلوس في مكتب الحاكم العسكري في كفرياسيف هو وزوجته واولاده اذا لم يعط التصريح اللازم .

جهاز التجسس يحاول ايقاع عضو الشبيبه الشيوعيه في حبائله

حيفا — مكتب الاتحاد —

وصلتنا رسالة وقعها عضو الشبيبة الشيوعية بحيفا محمد عبد الهادي يكشف فيها النقاب عن محاولة سافلة قام بها احد رجال أل ش . ب . لاغرائه على التجسس على رفاقه في منظمة الشبيبة الشيوعية بحيفا .

ويقول في هذه الرسالة انه وقد تبين له عند المقابلة ان « هذا الشخص » ليس سوى احد رجال أل ش . ب . المسؤولين والمعروف تماماً لدى سكان وادي النسناس . وهو كثيراً ما يتلبس — لتيسير عمله — مختلف الوظائف المسؤولة .. ويضيف : « ولقد طلب مني هذا المتلبس التجسس على منظمتي أي ان أمده بجميع المعلومات التي اعرفها عن حركتي وان أمده باسماء الرفاق المنظمين في الشبيبة وقال انه سيساعدني مقابل هذا في جميع الحالات الصعبة بالنسبة لي . وقد اعلمني بأن لديه عملا استطيع ان أبدأ به من الغد اذا قبلت طلبه ، ولكنني لكوني منظماً في صفوف الشبيبة الشيوعيه ولادراكي جميع هذه المسائل التي تضر بمصلحة حركتي وشعبي رفضت طلبه .

انني استنكر هذا التصرف الذي يقوم به رجال « ش . ب » وتهديداتهم بقطع لقمة العيش .

واني اقول ان جميع محاولاتهم التي يقومون بها في اوساط الشباب العربي وعلى الاخص اوساط الشباب الشيوعي سيصيبها الفشل الذريع » .

ونحن بدورنا ننشر هذه الرسالة لاطلاع الرأي العام على ما يقوم به هذا المتلبس بمختلف الوظائف المسؤولة وخصوصاً بعد ما تكررت اتصالاته المشابهة المفضوحة في المدة الاخيرة .

الاتحاد السوفياتي يدعو مجلس الامن لاتخاذ اجراءات توقف العدوان الامريكي [بقية]

اذا تبعنا منطق رئيس الولايات المتحدة فلا يمكن اجراء مباحثات نزع السلاح مثلا . فاليوم سيوقع الاتفاق وغداً سيفقد قوته ويرمي الى سلة المهملات بسبب ذهاب الشخص الذي وقعه .

طبيعي ان الرئيس ايزنهاور يستطيع ان يقرر هل سترسل الطائرات ام لا ، ولكن هنا شيء واستطاعتها الطيران فوق اراضينا شيء آخر . فنحن الذين نقرر هذا ونقرره بشكل تام . اننا سنسقط هذه الطائرات وسنزل الضربات الساحقة بالقواعد التي تطير منها والتي انشأ منها القواعد وتصرف بها فعلا .

وبعد ان ذكر ان القضية ليست قضية وعد رئيس الولايات المتحدة فقط بل قضية استنكار التطليقات التجسسية قال :

« ولكن الرئيس ايزنهاور لم ينبس ببنت شفة في استنكار السياسة الاستفزازية تجاه الاتحاد السوفياتي ، هذه السياسة التي برزت بوجهها التطليقات التجسسية .

فهل يمكن لمثل هذه التصريحات من الرئيس ان ترضي احداً في المنتهى .

وقال خروشتشوف ان الشعب السوفياتي والرأي العام في بلادنا وفي جميع البلدان المحبة للسلام لن يهتنا اذا رضينا بالاعيب رئيس الولايات المتحدة ، بأن يوقف التطليقات فوق الاتحاد السوفياتي حتى يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦١ .

تجسس تحت راية الامم المتحدة

ولقد دهشنا حقاً وما كان لنا الا ان ندهش لتصريح ايزنهاور الشبيه بالتهديد الذي قال فيه ان ينوي ان يقدم للامم المتحدة مشروعه الجديد عن السماء المكشوفه . لقد ان اقنع رجال وزارة الحربيه الامريكيه بأن الطريق الى السماء السوفياتيه مغلق امام طائرات الجاسوسية الامريكيه قرروا على ما يبدو ارسال طائراتهم لنفس الاهداف ولكن تحت راية الامم المتحدة .

ويجب الاعتراف ان منظمة الامم المتحدة ليست ولاية من الولايات المتحدة الامريكيه وليست فرعاً لوزارة الحربيه الأمريكية وستتنقل عن هذا النور المشين .

ماذا يكون موقف الشعوب الاخرى

وقال خروشتشوف مخاطباً الصحفيين انه جاء في انباء بعضكم ان تطليقات القراصنة الجويين الامريكيين فوق الاتحاد السوفياتي ليست إلا حادثة تافهة . انكم تمثلون هنا صحافة مختلف الدول . واسمحوا لي ان اسألكم كيف يكون موقفكم من حكومتكم اذا وقفت هذا الموقف المتهتر الواسع الصدر تجاه التطليقات التي تقوم بها فوق مدنكم الطائرات الحربيه لبلدان تكنون منها احياناً انتم بانفسكم وكأنها خصم حربي محتمل ؟ هل ستكنتم تحترمون هذه الحكومة ؟ وهل كانت تسركم وهل كنتم انتم انفسكم تشعرون بالاطمئنان لو انكم سمعتم هدير طائرة حربيه غريبه فوق رؤوسكم ؟

بهذا الشكل نفسه يحق للسوفيتيين ان ينظروا الى الامر وخصوصاً ان في اذهان شعوب بلادنا حربين داميتين فرضتا عليه من الخارج وسببتا له عشرات الملايين من الضحايا .

حلفاء امريكا بدأوا يتململون

ثم قال خروشتشوف ان مما له دلالته ان حكومات تلك البلدان التي قدمت اراضيها في شرع لاعداد تطليقات التجسس الامريكي فوق اراضي الاتحاد السوفياتي قد اضطرت الان الى تبرير عملها الى حد ما في نظر الرأي العام والى التملص من اعمال العسكريين الامريكيين . انه يدلل على ما يعبر تدركه ان الوضع خطر في مثل هذه الامور . واننا لنرى بحق ان هذا سيدرك في المستقبل غير البعيد كل من قدم اراضيه للقواعد الحربيه الامريكية . ان الحكومة السوفياتيه آسفه لانه لم يكن هذا المؤتمر الآن . ولكنها كما قلت من قبل لم تستطع ان تتخذ موقفاً آخر .

اننا نعمل بحزم للتعايش السلمي

وقال خروشتشوف انني اعيد واكرر ايها السادة ان الاتحاد السوفياتي يعمل في حزم للتعايش السلمي واننا سنعمل في هذا الاتجاه واثقين من ان سياستنا السلميه ستلقى العطف والتفهم لدى جميع الشعوب . ونودنا لو تحقق ان قادة الدول الغربيه سيرغبون في ذلك ايضاً ، واننا سنجتمع من جديد مع زملائنا بعد ستة او ثمانية اشهر في ظرف اكثر ملائمة . اذا ابدى هؤلاء الزملاء اهتماماً بعقد الاجتماع ووافقوا عليه وخلقوا الجو السياسي اللازم له . اي اذا لم يلجأوا للاستفزازات ضد البلدان الاشتراكية حتى يمكن بحث وحل المشاكل الدولية العاجلة .

لا نخفي هامتنا

واكد خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي لن يحني هامته وهو مستعد للاتفاق على أسس متساوية فقط ..

بأسف

وبعد ان شكر ديغول ومكميلان على جهودهما ابدى اسفه لانهما خضعا لروابط التحالف مع الولايات المتحدة .. « ولو ابديا مزيداً من الارادة لكان من الممكن ان يحضر قادة الولايات المتحدة الى استنكار اعمالهم العدوانية » .

اسئلة الصحفيين

وقد اجاب خروشتشوف على اسئلة الصحفيين فقال ان الاتحاد السوفياتي سيستمر في مباحثات وقف التجارب النووية ولكنه قال ان الغرب لايريد نزع السلاح واكد ان السياسة السوفياتيه تتمسك بوجوب حل جميع المسائل الدولية المختلف عليها لا عن طريق الحرب بل عن طريق المفاوضات .

المانيا الدمقراطية

وقال ان الاتحاد السوفياتي سيوقع على معاهدة صلح مع المانيا الدمقراطية منفرداً اذا اخفقت محاولاته للاتفاق على معاهدة صلح مع المانيا .

امريكا تشدد التوتر ...

ورداً على سؤال حول تأهب القوات الامريكية قال ، إثارة مثل هذا القلق يجب ان يعد عملا استفزازيا يرمي الى تفاقم الوضع وارهاب الشعب الامريكي وزيادة الضرائب لرفعة النفقات على تسليح الولايات المتحدة .

الامل ان يفتح الامريكيون عيونهم

وسئل ماذا جاء الى باريس على الرغم من حادث الطائرة ؟ فأجاب انه اعتقد بان الامريكيين سيفتحون عيونهم في اللحظة الاخيرة خصوصاً وانهم اعتذروا لحكومة على خرق طائراتهم لفضائها الجوي .

الصين تحذر امريكا للمرة السادسة والتسعين

بيكين — خلال الايام الاخيرة حذرت الصين الشعبية الولايات المتحدة للمرة الخامسة والتسعين والسادسة والتسعين لخرقها اجواءها .

وقد دأبت الصين الشعبية على تحذير الولايات المتحدة من مغبة عدوانها المستمر بارسالها طائرات تجسس في سمائها الاقليمية

بيان اللجنة المركزية [بقية]

الشعوب محصين بشدة ضد الاوساط العدوانيه في الولايات المتحدة الامريكيه وشركائها الذين يهددون السلام العالمي . للتناضل ضد وقوف الاوساط المقررة في الحكومه برئاسة بن غوريون الى جانب قوى العدوان وخاصة الى جانب ورثة هتلر الذين يعثون العسكريه الالمانية . يجب ان لا تسمح يزودون وطمسون رغبة الشعب في السلام .

ان قوى السلام اقوى من قوى الحرب . لنشدد النضال من اجل سياسة اسرائيلية سلمية ، لتؤيد قضية السلام العالمي الذي تناضل من اجله جميع الشعوب وفي سبيله يناضل الاتحاد السوفياتي الجبار .

ليسقط مثيرو الحروب .

عاشت سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية .

عاش السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

تل ابيب ٦٠/٥/١٨

افتتاح الدورة الثقافية الـ ٢٠ للحزب الشيوعي

يافا — لمراسل الاتحاد —

في قاعة مزدانة بالشعارات افتتحت مساء يوم الثلاثاء الماضي في نادي الحزب الشيوعي في يافا ، الدورة النظريه الثامنة للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد حضر حفلة الافتتاح اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب واعضاء لجنة منطقة تل أبيب — يافا ، ورفاق فرع يافا والرفاق المشتركون في الدورة من كل البلاد .

وقد افتتح الدورة باسم دائرة التثقيف النظري والسياسي في الحزب ، الرفيق رولف ارليخ عضو اللجنة المركزية — فتحدث عن اهمية الدراسة النظرية مؤكدا بأنه « لن يكون هناك انفراج في النضال الايديولوجي — سواء أكان هناك انفراج في التأزم الدولي او استمرت الحرب الباردة » .

وقد حيا الدورة باسم لجنة منطقة تل ابيب — يافا للحزب الرفيق تتاك .

ثم تكلم الرفيق مابر فلنر عضو المكتب السياسي للحزب عن الوضع السياسي ، والقى بعدهما محاضرة عن « اسس الماركسية في القضية القومية » .

صاحب مصنع يؤجل دفع الاجور مدداً طويلة فيعلن العمال الاضراب

عكا — لمراسل الاتحاد —

منذ اكثر من عشرين يوماً واثنا عشر عاملا ، يهودياً وعربياً يعملون في معمل التحف المصنوعة من الجبس (في عكا القديمة) مضربين عن العمل . فصاحب العمل حاييم سخيان لم يدفع للعمال اجورهم منذ مدة طويلة حتى اصبح كل عامل يستحق اجرة تقدر بمئات الليرات . فأقلهم له في ذمة صاحب العمل حوالي ٢٠٠ ليرة ومنهم من له اكثر من ٤٠٠ ليرة .

وهذه ليست اول مرة يعلن فيها العمال الاضراب في هذا المعمل . فقبل عدة اشهر اضربوا لنفس السبب واضرب معهم عمال شبان يعملون في متجرة تابعه للعمل وصاحبه .

هذا وقد راجع العمال المضربون مكتب الهستدروت عدة مرات ولكن المسؤولين لم يعملوا شيئاً حتى الان مع العلم ان القانون يحرم تأخير دفع الاجور ويغرم المخالفين له بدفع الفائدة عن ايام التأخير .

اننا ننصح العمال بالتوجه الى وزارة العمل فمن واجبها تنفيذ هذا القانون .

هل تتدخل الهستدروت؟

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — بتاريخ ٦-٥-٦٠ دفعت اجور شهر لعمال مصنع المعلبات في باقة الغربية وتبين ان اجرة العامل العربي هي ٣,٢٥ ليرة في اليوم . ومع ذلك تبقى للعمال اجور ٤٠ يوماً اخرى لم تدفع بعد ، مع العلم ان الاتفاق جرى على دفع الاجور مرة كل اسبوعين .

هذا وقد ارسل العمال شكوى الى الهستدروت بخصوص تسعيرة الاجور وتأخير الدفع وهم ينتظرون تدخل الهستدروت السريع .

فهل تتدخل الهستدروت ؟

مـاذا حدث في باريس ؟
مـا هو تأثير الاحداث على قضايانا ؟

سيجيب على ذلك :

في الناصرة	في حيفا
اميل حبيبي	اميل توما
في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في مقهى السخنيني	في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب بشارع مار يوحنا ٣٩
يوم السبت ٦٠/٥/٢١ الساعة ٦ مساء	الساعة ٧:٣٠ مساء الاحد ٦٠/٥/٢٢

قانون القضاة الشرعيين (بقيه)

ثلاث سنوات (بالطبع ليس من المفروض ان يكونوا مسلمين) .

وحكومة اسرائيل لا تكتفي بحرمان المسلمين من أبسط حق من حقوقهم وهو انتخاب مجلسهم الاسلامي كما كانت تفعل حكومة الانتداب مضطرة ، وانما تريد ان تفرض عليهم ارادتها ولو بمخالفة نصوص الشريعة الاسلاميه .

والسؤال ، لماذا تلف الحكومة وتدور وترفض اجراء انتخابات لمجلس اسلامي في اسرائيل وتعبث بدقائق مشاعر المسلمين في هذه البلاد ؟ الجواب واضح لكل ذي بصيرة .

فالمجلس الاسلامي سيكون المسؤول الوحيد امام المسلمين عن شؤون الوقف الاسلامي والشريعة الاسلاميه وعن كل ما يتعلق بالقضاة الشرعيين .

والحكومة لا تريد ان تتخلى عن اوقاف المسلمين التي تقدر بالايين الليرات وتريد ان تتصرف بها كما تشاء ، تهب من تشاء وتحرم من تشاء وكأنها وريثة المسلمين .

ان جماهير المسلمين في اسرائيل سيرفضون هذا المس الفظ بأدق مشاعرهم الدينيه ويطالبون باجراء انتخابات لمجلس اسلامي .